أصبحت اللغة العربية في هذا العصر موضوع إهتمام للكثير من الأمريكيين بحيث خصّصت الجامعات صفوفاً لتدريسها وبما أنّ اللغة العربية تعاني من الإزدواجية اللغوية، خصّصت الجامعات الأمركية صفوف لتديس اللغة الفصحى وأخرى لتدريس اللغة العامية. واتبعت الجامعات سبيل مختلفة لتدريس اللغة العربية. فمنها من يدرّس الغة العامية واللغة الفصحى في صفّ واحد وأخرى فصلت الصفوف بحيث أن اللغة العامية تدرسّ قبل اللغة الفصحى أو العكس.

إختلفت وسائل تدريس اللغة وكلّ من الجامعات يعتقد أن طريقته هي الطريق الأنسب والاسهل. ولكنّ السؤال هنا هو ما هو الحدّ الفاصل بين اللغة العربية واللغة الفصحى؟ فالجامعات الأمركية التي تدرّس الفصحى لا تستخدم اللغة الفصحى الأصيلة أي لغة القرآن لسببين أساسيّين: الأول هو أنّ اللغة الفصحى الأصلية معقدة، ومن الصعب على الطلاّب الأجانب فهمها. والسبب الثاني هو إيجاد أساتذة لغة عربية درسوا اللغة الفصحى الأصلية لذلك لجئت الجامعات الأمركية إلى تدريس اللغة الفصحى المطعّمة بالعامية. فهذه اللغة أسهل وهي اللغة التي يستعملها العرب في التدريس في مدارسهم أيضاً.

السؤال الثاني والذي يطرح مشكلة أيضاً هو: تبدأ باللغة الفصحى أو اللغة العامية قبل. فبعض الجامعات تبدأ باللغة العامية والبعض الآخر يبدأ باللغة الفصحى ولا نستطيع أن نقرّر أي طريقة أفضل لأن كلّ من الجامعات برهنت أن طريقتها هي الناجحة.

أعتقد أن اللغة العامية يجب أن تدرّس قبل اللغة الفصحى لأن اللغة العامية سهلة ومتداولة أكثر. فإن قرّر التلميذ الأجنبي أن يزور قطراً عربياً، سيلاحظ أن اللغة الفصحى غير محكية عامةً. وبما أن اللغة الفصحى اصبحت مطعمة بالعامية، فإن التلميذ الأجنبي يستطيع أن يستعمل ما تعلّمه من عاميّة ليتعلّم الفصحى. وهكذا يكون تعلّم لغتين وليست واحدة. أعتقد أنّ على الجامعات الأمركية أن تتبّع طريقة

تدريس اللغة العامية قبل اللغة الفصحى لتحسين مستوى التعليم ولتشجيع إقبال الأجانب على تعلّم العربية.